Conference Proceedings: Enhancing the Role of Islamic, Social, and Human Studies in Building Society, Volume 23/1, July 2026.

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502

Journal Of the Iraqia University

available online at

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

التوظيف الرقمي للنصوص المقدسة وتحولات الوعي الديني المعاصر دراسة تحليلية مقارنة

م. د. عمر حسين علي ناصر

ديوان الوقف السني/ دائرة أوقاف بغداد الرصافة

omer85hhnn@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة إشكالية التوظيف الرقمي للنصوص المقدسة، وما يحدثه من تحولات في الوعي الديني المعاصر، يعتمد على منهجاً تحليلياً مقارناً، من خلال تفكيك نصوص من الموروث الديني، ثم ربطها بواقع التدين الرقمي، توصل البحث إلى أنَّ النصوص المقدسة تشترك في تأكيد مركزية المعرفة المنضبطة والتحذير من الجهل، مع اختلاف في آليات المعالجة؛ حيث يركز العهد القديم على البعد التحذيري، ويؤكد العهد الجديد على البعد التحرري للحقيقة، بينما يقدم القرآن إطاراً منهجياً واضحاً قائماً على الرجوع إلى أهل الاختصاص، كما خلص إلى أن الفضاء الرقمي أحدث تحولاً جذرياً في بنية التلقي، أدى إلى تراجع المعايير التقليدية في التحقق، وظهور أنماط من التلقي السريع والسطحي. وأوصى ببناء خطاب ديني رقمي منضبط، وتأهيل الكوادر الدينية رقمياً، وتفعيل دور المؤسسات العلمية في الفضاء الرقمي. الكلمات المفتاحية: التوظيف الرقمي، النصوص المقدسة، الوعي الديني، التحولات الرقمية

Abstract

This research addresses the issue of digital employment as one of the most prominent transformations that religious consciousness is witnessing in the contemporary era, where religious practice has moved from its traditional framework based on institutional references to an open digital space in which sources of knowledge are numerous, and interpretive authorities are in conflict. The research aims to analyze how sacred texts are employed in this context, through a comparative analytical study between the texts of the Old Testament, the New Testament, and the Holy Qur'an. Keywords: Digital Employment, Sacred Texts, Religious Consciousness, Digital Transformations.

إشكالية البحث

تنطلق إشكالية البحث من التحول الذي أحدثه الفضاء الرقمي في بنية المعرفة الدينية، وما نتج عنه كثرة المصادر للمتلقي، مما أفرز أنماطاً جديدة في التدين.

وتتمثل الإشكالية الرئيسة في السؤال الآتي: إلى أي مدى يسهم التوظيف الرقمي للنصوص المقدسة في إعادة تشكيل الوعي الديني المعاصر، وكيف يمكن الاستفادة من هذه النصوص في ضبط هذا التحول وتوجيهه؟

ويتفرع عن هذا السؤال عدد من التساؤلات الفرعية:

١. ما طبيعة المعرفة الدينية كما تقدمها النصوص المقدسة؟
٢. كيف تتعامل هذه النصوص مع إشكالية الجهل والانحراف؟
٣. ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين هذه النصوص في بناء الوعي الديني؟
٤. كيف أثّر الفضاء الرقمي في بنية التلقي الديني وسلطة المعرفة؟
٥. ما الضوابط التي يمكن استنباطها من النصوص المقدسة لتنظيم التوظيف الرقمي؟

منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج التحليلي المقارن، من خلال تفكيك نصوص من الموروث الديني، ثم ربطها بواقع التوظيف الرقمي وتحولاته.

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في دراسة تحليل أثر التحول الرقمي في تداول النصوص المقدسة، وتشكيل الوعي الديني المعاصر، ودراسة انعكاسات الخطاب الديني الرقمي على المتلقين، وتقويم التحديات الناتجة عن انتشار المضامين الدينية غير الموثوقة، واقتراح أسس معرفية ومنهجية تسهم في تعزيز الخطاب الديني المعاصر في الفضاء الرقمي.

المقدمة

يشهد العالم المعاصر تحولات عميقة في مختلف البنى المعرفية والثقافية، كان من أبرزها التحول الرقمي الذي أعاد تشكيل أنماط التواصل وإنتاج المعرفة، ولم يكن المجال الديني بمعزل عن هذه التحولات، بل تأثر بها بشكل مباشر، حيث ظهر ما يُعرف بـ التوظيف الرقمي للنص الديني" بوصفه نمطًا جديدًا من إعادة انتاج الخطاب الديني داخل الفضاء الإلكتروني، ويعتمد على منصات التواصل والمحتوى الرقمي في نقل المعرفة الدينية وتداولها.وقد أفرز هذا التحول واقعًا مركبًا، يتميز من جهة بإتاحة غير مسبوقة للوصول إلى النصوص الدينية، ومن جهة أخرى بظهور إشكاليات تتعلق بمصداقية المحتوى، وتصدر غير المختصين للخطاب الديني، مِما أسهم في إعادة تشكيل أنماط التدَّين والوعي الديني لدى الأفراد؛ والجماعات بصورة تستدعي التحليل والدراسة.

التعريف بمفردات البحث

التوظيف في اللغة: من وظف "كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى تَقْدِيرِ شَيْءٍ. يُقَالُ: وَظَّفْتَ لَهُ"[١]، أي جعله في وظيفة أو عمل محدد، وخصصه لغرض معين.
التوظيف اصطلاحاً: "أن يوظف على عامل حمل مال معلوم إلى أجل مفروض فالمال هو الوظيفة"[٢]الرقمي في اللغة: من الرَّقم: "أي الخطّ فِي الْكتاب، وَبِه سُمّي الْكتاب رَقيماً ومرقوماً"[٣]، أي ما يتعلق بالكتابة أو العلامات العددية.التحولات في اللغة: من حال "تحوَّل الشَّيءُ إلى كذا: تبدَّل من حال إلى حال، أو تنقّل من موضع إلى موضع"[٤]، أي التغيرات التي تطرأ على الشيء وانتقاله من حال إلى حال.الوعي في اللغة: الوعي من "وَعَى يَعِي وَعْياً: أيْ حَفِظ حديثاً ونحوه"[٥]، أي الإدراك والفهم والحفظ.الدِّين في اللغة: "الدِّينُ الطاعة تقول دَانَ له يدين دِيناً أي أطاعه ومنه الدِّينُ والجمع الأَدْيَانُ ويقال دَانَ بكذا دِيَانَةً فهو دَيِّنٌ و تَدَيَّنَ به فهو مُتَدَيِّنٌ و دَيَّنَهُ تَدْيِيناً وكله إلى دينه"[٦].

المبحث الأول: المعرفة الدينية وبناء الوعي

شهدت المجتمعات البشرية عبر العصور تطوراً مستمراً في وسائل التواصل ونقل المعرفة الدينية، غير أن التحول الرقمي لم يقف عند حد استبدال وسيلة بأخرى، بل تجاوزه إلى إعادة تشكيل بنية التلقي نفسها؛ إذ لم يعد المتلقي متلقياً سلبياً، بل تحول إلى فاعل مشارك في إنتاج الخطاب الديني داخل الفضاء الرقمي[٧].فأصبح التوظيف الرقمي اليوم أحد أبرز الظواهر الاجتماعية والثقافية، حيث تتعدد المصادر وتتسارع المعلومات، مِمّا يطرح إشكاليات معرفية جديدة مرتبطة بأنماط التدين المعاصر واستقراره.

أولًا: العهد القديم

ورد في النص: "فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ"[٨].

ويفسر (وليم مارش) ذلك بقوله: "فَخَلَقَ كرّر قوله «خلق» في نبإ خلق الإنسان ثلاث مرات لأمرين الأول إثبات أن الإنسان مخلوق جديد لم يكن قبلاً وإنه لم ينشأ عن نوع سبقه لأنه كان في الحقيقة أكمل المبدعات بالقوة الإلهية الخالقة ويختلف عن سائر الحيوان بالجنس والنوع لا بمجرد الرتبة والدرجة مع مشابهة جسده لأجساد البهائم شيئاً"[٩].مما يفيد أنَّ الإنسان مخلوق متميز مسؤول عن المعرفة والوعي، ومهيأ للتدبر والتفاعل مع العالم.ويربط النص الإنسان بالمسؤولية المعرفية والأخلاقية منذ البداية، فالإدراك والتمييز جزء من طبيعة الإنسان[١٠].يدلّ النص على أن يُحَمل الإنسان مسؤولية المعرفة، وما ترتب عليها من دلالات فكرية تمنح قدرات عقلية تجعله قادراً على إدراك العالم وفهمه، واتخاذ المواقف الأخلاقية فيه، فالمعرفة ليست فعلاً ذهنياً محضاً، بل فعل مسؤول له آثاره على السلوك والتدين.ويمكن تحليل دلالة النص في ضوء البنية الأنثروبولوجيا[١١]، الدينية للإنسان، من خلال العناصر الآتية[١٢]:

١. القدرة على الإدراك
٢. الحرية في الاختيار
٣. الوعي الأخلاقي
٤. قابلية الارتقاء الروحي والمعرفي
٥. جلب المصالح ودرء المفاسد

فهذه العناصر تجعل الإنسان أمام مسؤولية المعرفة جوهراً وجودياً لا مجرد وظيفة ذهنية وفي موضع أخر حذر العهد القديم: "هَلَكَ شَعْبِي مِنْ عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ"(١٣).ويفسر (ديفد كوزيك) ذلك: "عندما يهلك شعب الله ويذبلون، فليس ذلك بسبب أي تقصير في محبة الله أو قدرته، بل لأن شعبه يفتقر إلى الْمَعْرِفَة. ولا يقول الله أن شعبه جاهل تمامًا. لديهم قدر من المعرفة، لكنه غير كافٍ. ربما لديهم ما يكفي ليعتقدوا أنهم يعرفون كل شيء. ما نوع الْمَعْرِفَة التي كانت تنقصهم؟ في هذا السياق، الإجابة الأولى لا بد أن تكون أنهم يفتقرون إلى مَعْرِفَةَ اللهِ (هوشع ٤: ١). هم يعرفون الله إلى حدٍّ ما – ربما قليلًا فقط – لكنها ليست معرفة كافية. وربما شعروا بأنهم يعرفونه بما فيه الكفاية. النوع الثاني من الْمَعْرِفَة التي يفتقرون إليها هي معرفة كلمة الله (لأَنَّكَ نَسِيتَ شَرِيعَةَ إِلهِكَ). إنهم يعرفون كلمة الله لحدٍ ما – ربما قليلًا فقط – ولكنها ليست معرفة كافية...عندما نعرف الله كما هو حقًا، فإن ذلك يؤثر على سلوكنا وأسلوب حياتنا. وكما أشار كلارك (Clarke): "عندما تغيب معرفة الله، ولا قناعة بحضوره الكلي، ومعرفته الكاملة تسود الخطايا الخفية، كالسرقة والزنا وما شابه ذلك."(١٤).فيأتي هذا النص في سياق نقد ديني واجتماعي حاد، بحيث ارتبط الانحراف الأخلاقي والديني بغياب المعرفة الحقيقية بالشريعة، ويُفهم من هذا السياق أن الأزمة لم تكن في وجود النص، بل في انقطاع الصلة المعرفية به، سواء من حيث الفهم أو الالتزام.ويعكس هذا النص بعدًا معرفيًا عميقًا، إذ يؤسس لفكرة أن المعرفة ليست عنصرًا ثانويًا في التدين، بل هي شرط وجوده واستمراره، كما يربط بين الجهل والانهيار القيمي، مما يكشف عن تصور ديني يجعل من الوعي أساسًا لحفظ الجماعة من التفكك(١٥)وفي ضوء هذا التوجيه، يمكن قراءة واقع التدين الرقمي بوصفه إعادة إنتاج لإشكالية الجهل، ولكن في صورة أكثر تعقيدًا؛ إذ لم يعد الجهل ناتجًا عن غياب المعرفة، بل عن فائض غير منضبط من المعلومات، فتعدّد المنصات وسهولة النشر أفرزا نمطًا من الجهل المركب، حيث يختلط الصحيح بالزائف، ويصعب على المتلقي التمييز بينهما.فدلالة النص تكمن في أنَّ عدم المعرفة هو عين الهلاك، فهو ليس نقصاً في المعلومات، بل انهيار في بنية الوعي المعرفي التي تقوم عليها النجاة الفردية والجماعية، فالهلاك هنا وجودي لا جسدي في انهيار الوعي والهوية والقيم، وانتشار الجهل ينتج هلاكاً اجتماعياً شاملاً، فتبدأ البنية الأخلاقية والثقافية بالتآكل.

ثانيًا: العهد الجديد

ورد في العهد الجديد: "وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ"(١٦)ويفسر (هلال أمين) ذلك: "والحق هو الذي يكشف حقيقة كل الأشياء ويظهرها، هو الذي أظهر لما لله تعالى في صفاته والإنسان في صفاته"(١٧).فسياق هذا النص فيه خطاب ديني يركز على البعد الروحي للتحرر، حيث يتم ربط الخلاص بالوصول إلى الحقيقة، ويعكس هذا السياق جدلًا مع تصورات خاطئة عن التدين، من خلال إعادة تعريف الحرية بوصفها نتاجًا للمعرفة الحقة.فدلالته هي رؤية تجعل من الحق معيارًا للوعي الصحيح، وتربط بين المعرفة والتحرر، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، كما يُفهم منه أن الانحراف لا ينتج فقط عن الجهل، بل أيضًا عن تبني معرفة زائفة تُوهم صاحبها بالصواب.تتجسد هذه الإشكالية بوضوح؛ إذ لم يعد التحدي في الوصول إلى المعرفة، بل في التمييز بين الحق والتمثلات الرقمية للحق، فالمحتوى الديني قد يُقدَّم بصيغ جذابة ومؤثرة، رغم افتقاره إلى الأساس العلمي، مما يجعل التحرر الحقيقي مرهونًا بقدرة المتلقي على النقد والتمييز.ينسجم هذا الطرح مع العهد القديم في ربط الجهل بالضياع، لكنه يضيف بعدًا نوعيًا يتمثل في التمييز بين الحقيقة والزيف، وهو ما يلتقي مع الطرح القرآني في الدعوة إلى التحقق.

ثالثًا: القرآن الكريم

ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: چفَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَچ(١٨).وفي تفسير الآية "قَالَ بَعْضُهُمْ: ليس على الأمر بالسؤال، ولكن لو سألتم أهل الذكر لأخبروكم أنه لم يبعث الرسول من قبل إلا من البشر.وقَالَ بَعْضُهُمْ: هو على الأمر بالسؤال؛ أي: اسألوا أهل الذكر فتقلدوهم؛ أي: إن كان،لا بد لكم من التقليد فاسألوا أهل الذكر فقلدوهم؛ ولا تقلدوا آباءكم ومن لا يعرف الكتاب، ولكن قلدوا أهل الذكر"(١٩).يفهم من ذلك كيفية التعامل مع الجهل، حيث لا يُترك الإنسان لاجتهاده، بل يُوجَّه إلى الرجوع لأهل الاختصاص، ويعكس ذلك بنية معرفية تقوم على توزيع الأدوار داخل المجتمع.يوضح النص أنَّ المعرفة الدينية ليست متاحة لكل أحد دون تأهيل، بل ترتبط بالاختصاص والخبرة من هم من أهل العلم(٢٠)، كما يعكس تصورًا معرفياً مؤسسياً يضبط عملية إنتاج المعرفة وتداولها، بما يمنع الفوضى والانحراف(٢١).وفي ظل التوظيف الرقمي تتعرض هذه القاعدة إلى اختلال واضح، حيث ألغت المنصات الرقمية الفوارق بين العالم وغير المختص، وأتاحت للجميع إنتاج الخطاب الديني، وهو ما أدى إلى تراجع سلطة أهل الذكر لصالح سلطة الانتشار، الأمر الذي يستدعي إعادة تفعيل هذا المبدأ لضبط الفضاء الرقمي.يتقاطع هذا التوجيه مع ما ورد في العهدين القديم والجديد حول مركزية المعرفة، لكنه يتميز بوضع آلية واضحة لضبطها، تتمثَّل في الرجوع إلى المصادر العلمية.ومما سبق يتبين أنَّ النصوص الدينية في العهد القديم والعهد الجديد والقرآن الكريم تتفق على أن المعرفة تمثل الركيزة الأساسية في بناء الوعي الديني؛ إذ يحذر العهد القديم من آثار الجهل، ويؤكد العهد الجديد على مركزية الحقيقة في تحقيق التحرّر، بينما يضع القرآن الكريم إطارًا منهجيًا لضبط

المعرفة من خلال الأسس العلمية.وبعد هذا التأصيل المعرفي تبرز الحاجة إلى دراسة التحديات التي تواجه هذا الوعي في البيئة الرقمية، وهو ما يتناوله المبحث الثاني.

المبحث الثاني: التحديات في التوظيف الرقمي

أحدث التوظيف الرقمي إلى إعادة تشكيل أنماط التدين ووسائل تلقي المعرفة الدينية، حيث أصبح الفضاء الإلكتروني ساحة مفتوحة لتداول الخطاب الديني بمختلف أشكاله، ورغم ما يوفره هذا الفضاء من فرص لنشر الوعي، إلا أنَّه أفرز جملة من التحدّيات التي تمس جوهر الفهم الديني، نتيجة غياب الضوابط العلمية وتعدد المصادر الغير موثوقة، ومن هنا تبرز أهمية دراسة هذه التحديات في ضوء النصوص الدينية التي أرست قواعد التعامل مع المعرفة والحق.

أولاً: فوضى فهم النصوص الدينية في البيئة الرقمية

تشير النصوص الدينية إلى خطورة التشتت في مصادر التلقي، ورد في العهد القديم: "لاَ تَتْبَعِ الْكَثِيرِينَ إِلَى فَعْلِ الشَّرِّ، وَلاَ تُجِبْ فِي دَعْوَى مَائِلاً وَرَاءَ الْكَثِيرِينَ لِلتَّحْرِيفِ"(٢٢).يعلق المفسر: "الحق ليس مع الكثرة وال تخف في شهادة الحق أن تكون ضد الكثرة. وال تجري وراء الجماعة إذا إنحرفت"(٢٣).وهو تحذير من الانسياق وراء الأغلبية دون تمحيص، مِمّا يؤدي للانحراف العقائدي لدى الفرد، مشكلاً تحدياً حقيقياً للوعي الديني. وفي العهد الجديد ورد أيضاً: "انْظُرُوا! لاَ يُضِلَّكُمْ أَحَدٌ."(٢٤)، كما قال وليم ماكدونالد في هذا النص: "سوف يظهر مسحاء كذبة كثيرون... وسينجحون في خداع كثيرين"(٢٥).أي في إشارة إلى ضرورة الحذر من التضليل الفكري، وقيام بدع كاذبة تستهدف الإنسان بعقيدته.أما في القرآن الكريم، فقد أكد على وضوح المنهج، قال تعالى: چ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ چ(٢٦).يعلق المفسر: "ومما وصاكم الله به أن هذا الإسلام هو طريق الله تعالى المستقيم فاسلكوه، ولا تسلكوا سبل الضلال، فتفرقكم، وتبعدكم عن سبيل الله المستقيم. ذلكم التوجه نحو الطريق المستقيم هو الذي وصَّاكم الله به; لتتقوا عذابه بفعل أوامره، واجتناب نواهيه"(٢٧)تتعدد المصادر بشكل غير مسبوق، مما يؤدي إلى تشتت المتلقي بين آراء متباينة، وقد يفقد القدرة على التمييز بين الصحيح والخاطئ، وهو ما يمثل تحديًا حقيقيًا للوعي الديني.

ثانياً: انتشار التضليل الديني والمحتوى غير الموثوق

يُعد التضليل أحد أخطر التحديات في العصر الرقمي، حيث يسهل نشر المعلومات دون تحقق، ويمكن ملاحظة ذلك في الواقع المعاصر من خلال انتشار المحتوى الديني القصير عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث يُقدَّم أحيانًا من غير المختصين، ويعتمد على اجتزاء النصوص أو إخراجها عن سياقها، وهو ما تشير إليه دراسات حديثة في مجال الإعلام الرقمي التي تشير إلى أنَّ خوارزميات المنصات تعزّز المحتوى السريع والمثير على حساب العمق العلمي، مما يؤدي إلى تشكيل وعي ديني جزئي أو مشوَّه لدى المتلقين.في العهد القديم: "وَصَارَ مُرْشِدُو هذَا الشَّعْبِ مُضِلِّينَ، وَمُرْشَدُوهُ مُبْتَلَعِينَ"(٢٨)، وعزز وليم مارش في تفسير هذا النص: "هذا بيان لتوغلهم في الفساد ولضعف الأمل برجوعهم"(٢٩).يتبين من النص فساد عقل المرشد يؤدي إلى فساد الوعي لدى المتلقي، والخطر الحقيقي لا يكمن فقط في وجود معلومات مضلله أو خاطئة، بل في الجهة التي تمنحها الشرعية وتأثيرها.أما في العهد الجديد فيحذر: "وَيَقُومُ أَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ كَثِيرُونَ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ"(٣٠)، وهو تحذير واضح من انتشار التضليل، والخوف من المعلمين الكذبة(٣١).وينسجم مع التوجيه القرآني في ضرورة التثبت من الأخبار، قال تعالى: چ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا چ(٣٢).وفي تفسير (ابن كثير): "يَأْمُرُ تَعَالَى بِالتَّثَبُّتِ فِي خَبَرِ الْفَاسِقِ لِيُحتَاطَ لَهُ، لِئَلَّا يُحْكَمَ بِقَوْلِهِ فَيَكُونَ –فِي نَفْسِ الْأَمْرِ–كَاذِبًا أَوْ مُخْطِئًا، فَيَكُونَ الْحَاكِمُ بِقَوْلِهِ قَدِ اتَّقَى وَرَاءَهُ، وَقَدْ نَهَى اللَّهُ عَنِ اتِّبَاعِ سَبِيلِ الْمُفْسِدِينَ، وَمِنْ هَاهُنَا امْتَنَعَ طَوَائِفُ مِنَ الْعُلَمَاءِ مِنْ قَبُولِ رِوَايَةِ مَجْهُولِ الْحَالِ لِاحْتِمَالِ فِسْقِهِ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ"(٣٣).يساهم غياب التحقق في انتشار معلومات دينية مغلوطة أو من غير ثقة، مِمّا يؤدي إلى تشكيل وعي ديني هش قائم على أسس معرفية غير منضبطة.

ثالثاً: الغلو والتطرف في الخطاب الديني الرقمي

إنَّ انتشار الخطاب المتطرف رقمياً يرتبط بخوارزميات المنصات التي تعزز المحتوى المثير، وهو ما أشار إليه مانويل كاستلز Manuel (Castells)(٣٤)، في نظريته حول (مجتمع الشبكات)(٣٥).تُحذر النصوص الدينية من الانحراف عن الاعتدال، ففي العهد القديم: "كُلُّ الْكَلاَمِ الَّذِي أُوصِيكُمْ بِهِ احْرِصُوا لِتَعْمَلُوهُ. لاَ تَزِدْ عَلَيْهِ وَلاَ تُنَقِّصْ مِنْهُ"(٣٦).دلّ النص على الالتزام دون إفراط أو تفريط، فنهى عن الزيادة التي تتمثَّل بالغلو والتشدّد.وينص العهد الجديد: "كُلُّ الأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي، لكِنْ لَيْسَ كُلُّ الأَشْيَاءِ تُوافِقُ"(٣٧)، أي توجيه نحو الاعتدال وعدم الانفلات.ويحذر القرآن الكريم

لقوله تعالى: چ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ چ[٣٨]، تنتشر في الفضاء الرقمي الخطابات المتشددة أو المتساهلة بشكل مفرط، مما يؤدي إلى انحراف عن المنهج الوسطي، ويؤثر في استقرار المجتمع فكريًا.

رابعاً: إهلاك الهوية الدينية تحت تأثير العولمة

أدت العولمة الرقمية إلى اختلاط الثقافات، مما أثر في ثبات الهوية، وفي العهد القديم ورد: "لاَ تَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِ آبَائِكُمْ، وَلاَ تَحْفَظُوا أَحْكَامَهُمْ، وَلاَ تَتَنَجَّسُوا بِأَصْنَامِهِمْ"[٣٩]، في النص دعوة للحفاظ على الخصوصية الدينية.وفي القرآن الكريم قال تعالى: چ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ چ[٤٠].ويبين تفسير الآية الكريمة: "لن يرضيهم من هذا كله شيء، إلا أن تتبع ملتهم وتترك ما معك من الحق"[٤١].ويسهم الانفتاح غير المنضبط في ذوبان الخصوصية الدينية، حيث قد يتبنى الأفراد مفاهيم لا تنسجم مع ثوابتهم.

خامساً: سطحية التلقي وضعف التكوين المعرفي

ورد في العهد القديم: "لأَنَّ الشَّعْبَ قَدِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ بِفَمِهِ وَأَكْرَمَنِي بِشَفَتَيْهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَأَبْعَدَهُ عَنِّي، وَصَارَتْ مَخَافَتُهُمْ مِنِّي وَصِيَّةَ النَّاسِ مُعَلَّمَةً"[٤٢]يوضح النص التدين الشكلي دون تكوين معرفي، والاكتفاء بالمظهر الخارجي للفهم، وغياب الاستيعاب القلبي والمعرفة الحقيقية، فتتحول المعرفة إلى مجرد تكرار تعليمي بلا وعي نقدي.ويؤكد إنجيل متى: "مِنْ أَجْلِ هذَا أُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَال، لأَنَّهُمْ مُبْصِرِينَ لاَ يُبْصِرُونَ، وَسَامِعِينَ لاَ يَسْمَعُونَ وَلاَ يَفْهَمُونَ"[٤٣]يوضح النص وجود تلقي سطحي للمعلومة الدينية، وغياب الفهم العميق رغم توفر المعرفة، والانفصال بين السماع والفهم، فيشكل ضعف في التأويل والتفكير.وفي القرآن الكريم قال تعالى: چ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ چ[٤٤].يبين تفسير الآية الكريمة: "هذا الموحى به إليك –أيها الرسول– كتاب أنزلناه إليك مبارك؛ ليتفكروا في آياته، ويعملوا بهداياته ودلالاته، وليتذكر أصحاب العقول السليمة ما كلفهم الله به"[٤٥]تعتمد البيئة الرقمية على السرعة والاختصار، مما يؤدي إلى ضعف التدبر، واستبدال المعرفة العميقة بثقافة سطحية سريعة.والخلاصة من هذا فأنَّ التوظيف الرقمي يواجه تحديات متعدّدة، من أبرزها فوضى فهم النصوص الدينية، وانتشار التضليل، والغلو، وتهديد الهوية، وسطحية الفهم، وقد قدمت النصوص الدينية في العهد القديم والعهد الجديد والقرآن الكريم أصولًا واضحة لمعالجة هذه الإشكالات، تقوم على التثبت، والاعتدال، والتمسك بالمنهج الصحيح، مما يجعل استحضار هذه المبادئ ضرورة في التعامل مع الفضاء الرقمي.وفي ضوء هذه التحديات يصبح من الضروري البحث عن آليات علمية لمعالجة الخطاب الديني وتطويره في البيئة الرقمية، وهو ما سيتم تناوله في المبحث الثالث.

المبحث الثالث: آليات المعالجة والتطوير للخطاب الديني في البيئة الرقمية

يمثل الخطاب الديني في العصر الرقمي أحد أهم أدوات التأثير في تشكيل الوعي الديني، الأمر الذي يجعل معالجته وتطويره ضرورة علمية ومجتمعية ملحّة، خاصة في ظل تنامي مظاهر الغلو والتطرف، نتيجة غياب الضبط العلمي وسهولة النشر، وقد أشارت HEIDI A. Campbell[٤٦]، إلى أنَّ الفضاء الرقمي أعد تشكيل السلطة الدينية، مما سمح بظهور فاعلين دينيين جدد خارج الأطر المؤسسية التقليدية، يفتقر بعضهم إلى التأهيل العلمي[٤٧]، إذ تشكّل النصوص الدينية المصادر الأساسية لضبط الفهم وتصحيح الانحراف.

أولًا: التأصيل النصي لمواجهة الغلو والتطرف

تؤكد النصوص في الديانات السماوية على مبدأ الاعتدال ورفض الغلو، وهو ما يشكّل أساسًا لمعالجة الخطاب الديني المعاصر.ففي العهد القديم ورد النص: "كُلُّ الْكَلاَمِ الَّذِي أُوصِيكُمْ بِهِ احْرِصُوا لِتَعْمَلُوهُ. لاَ تَزِدْ عَلَيْهِ وَلاَ تُنَقِّصْ مِنْهُ"[٤٨]، يوضح النص رفض الإضافة المبالغ فيها وهو الغلو، والنقصان، والتفريط.أما في العهد الجديد ورد النص: "طُوبَى لِصَانِعِي السَّلاَمِ"[٤٩]، وهو توجيه نحو الاعتدال، والتوازن، ونبذ العنف، والتشدّد.وفي القرآن الكريم قوله تعالى: چ وكذلك جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا چ[٥٠]، وهو تأصيل واضح لمنهج الاعتدال ونبذ التطرف.وفي السنة النبوية: «إيّاكم والغلو في الدين»[٥١]، وهو تحذير مباشر من تجاوز حدود الاعتدال.يتفق الكتاب المقدس والقرآن الكريم على أن الغلو يمثل انحرافًا عن المقصد الديني، مما يوجب إعادة بناء الخطاب الديني الرقمي على أساس الوسطية والاتزان.

ثانيًا: تأهيل صُنّاع الخطاب الديني رقميًا

تتطلب مواجهة الغلو إعداد كوادر قادرة على الجمع بين[٥٢]:

١. المعرفة الشرعية الرصينة ومرونة التعامل في الفضاء الرقمي للأفراد، الذي يتيح حرية الحركة والتفاعل السريع.

٢. المهارات الرقمية الحديثة في تبادل المعلومات بين المستخدمين في لحظات آنية على نطاق واسع عالمي.

بما يضمن تقديم محتوى ديني دقيق وجذاب في آنٍ واحد، بعيدًا عن السطحية أو التشدد.

ثالثًا: تعزيز الوعي النقدي لدى المتلقين

يمثل المتلقي عنصرًا محوريًا في ضبط الخطاب، إذ إن ضعف الوعي يؤدي إلى انتشار التضليل.ومن هنا تبرز الحاجة إلى[٥٣]:

١. تنمية مهارات التحقق من المعلومات للأفراد ومشاركتها للمعرفة والأنشطة ذات الأهمية الدينية.

٢. التمييز بين النص الصحيح والتفسير المنحرف وسوء فهم المتلقي، مما ينشئ فكر ضال يروج للعنف والإشاعات.

رابعًا: توظيف التكنولوجيا في نشر الاعتدال

يمكن تحويل الوسائط الرقمية إلى أدوات إيجابية عبر[٥٤]:

١. إنتاج محتوى ديني وسطي مدعوم بالأدلة

٢. استخدام تقنيات حديثة (مرئية وتفاعلية)

٣. بناء منصات علمية موثوقة

خامسًا: تفعيل الرقابة العلمية والمنهجية

لا بد من ضبط الخطاب عبر[٥٥]:

١. أسس علمية معتمدة في توجيه الخطاب

٢. وضع معايير للنشر الديني

٣. مواجهة الانحراف بالحجة العلمية

سادسًا: اعتماد المنهج المقارن في الخطاب الديني

يسهم المنهج المقارن في:

- إبراز القيم المشتركة بين الديانات
- تقليل النزعة الإقصائية
- تعزيز ثقافة الحوار والتسامح

ومما سبق يتبين أنَّ معالجة الغلو والتطرف في الخطاب الديني الرقمي تتطلب تكاملًا بين النص الديني والتطبيق المعاصر، حيث تؤكد النصوص في الديانات السماوية على رفض الغلو والدعوة إلى الاعتدال، وهو ما ينبغي أن ينعكس في خطاب ديني رقمي متوازن يجمع بين العلم، والوعي، والإدراك، بما يسهم في بناء مجتمع فكري أكثر استقرارًا وتماسكًا.

الخاتمة

أهم نتائج البحث:

١. أسهم التوظيف الرقمي في إعادة تشكيل الوعي الديني، من خلال نقل الخطاب من الإطار المؤسسي إلى فضاء مفتوح متعدّد المصادر، مما أدى إلى بروز أنماط جديدة من التدين.

٢. إنَّ النصوص المقدسة برغم اختلاف سياقاتها التاريخية، فأنها تشترك في التأكيد على مركزية المعرفة المنضبطة، والتحذير من الجهل، والدعوة إلى الاحتكام إلى مصادر علمية راسخة، وهو ما يمكن أن يشكل إطارًا نظريًا فاعلًا لضبط التدين الرقمي وتوجيهه.

٣. أظهرت النصوص في العهد القديم والعهد الجديد والقرآن الكريم أن المعرفة تمثل ركيزة أساسية في بناء الوعي الديني، إذ ارتبطت بالمسؤولية الأخلاقية (كما في العهد القديم)، وبالتحرر الروحي (كما في العهد الجديد)، وبالمنهجية العلمية القائمة على الرجوع إلى أهل الاختصاص (كما في القرآن الكريم).

٤. اتفقَت النصوص المقدسة على اعتبار الجهل سببًا رئيسًا للانحراف الديني والأخلاقي، حيث صوّر العهد القديم الجهل بوصفه سبب الهلاك، وربط العهد الجديد الانحراف باتباع المعرفة الزائفة، في حين وضع القرآن الكريم آليات وقائية قائمة على التثبت والرجوع إلى أهل العلم.

٥. تتفق النصوص في تأكيد مركزية المعرفة والتحذير من الجهل، غير أنها تختلف في آليات المعالجة؛ إذ يركّز العهد القديم على البعد التحذيري، ويؤكد العهد الجديد على البعد التحرري للحقيقة، بينما يقدّم القرآن الكريم إطارًا منهجيًا واضحًا لضبط المعرفة.

٦. أثبتت الدراسة أن الفضاء الرقمي أحدث تحولًا في بنية التلقي، حيث انتقل المتلقي من موقع الاستقبال المنضبط إلى موقع التفاعل والاختيار بين مصادر متعددة، مما أدى إلى تراجع المعايير التقليدية في التحقق، وظهور أنماط من التلقي السريع والسطحي.

التوصيات

بناءً على النتائج السابقة يوصي البحث بـ:

١. بناء خطاب ديني رقمي منضبط في إطار التوظيف الرقمي للنصوص المقدسة، يجمع بين الدقة المعرفية والقدرة على مخاطبة الواقع الرقمي.

٢. تفعيل دور المؤسسات العلمية والدينية وتعزيز حضور المؤسسات الدينية في الفضاء الرقمي، وتقديم منصات موثوقة تمثل مصادر علمية معتمدة.

٣. تشجيع الأبحاث التي تجمع بين الدراسات الدينية وعلوم الإعلام الرقمي وعلم الاجتماع، لفهم أعمق للتحولات المعاصرة.

٤. إعادة قراءة النصوص المقدسة في ضوء الواقع الرقمي وتوجيه الجهود البحثية بما يواكب التحديات الرقمية.

المصادر الأجنبية

1. Campbell, H. A. (2013). Digital Religion: Understanding Religious Practice in New Media Worlds. Routledge.

2. .Castells, M. (2010). The Rise of the Network Society (2nd ed.). Wiley-Blackwell

مواقع شبكة الأنترنت

https://www.almothaqaf.com/research/965197-

https://www.google.com/search?gs_ssp=eJzj4tDP1TfIME-3

https://www.google.com/search?gs_ssp=eJzj4tLP1TeoMivI

https://alpheratzmag.com/arguments/%D8%A7%D9%84%

المصادر العربية

القران الكريم

١. أحكام القرآن: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٢. إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، دار المعرفة – بيروت.

٣. الأساليب النبوية في تفعيل دور الرقابة الإدارية– دراسة حديثة: أحمد نوري حسين، بحث منشور في مجلة درر للبحوث الإسلامية، م/ ١، ع/ ١، ٢٠٢٤م.

٤. تحليل مسار العلاقات بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتفكير النقدي لدى الشباب: مرة فوزي عبد العليم، طارق محمد عبد الوهاب حمزة، بحث منشور في مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، م/ ١٦، ع/ ١، يناير ٢٠٢٤م.

٥. تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م.

٦. تفسير الكتاب المقدس: ديفد كوزيك.

٧. تفسير الكتاب المقدس: رشاد كري.

٨. تفسير الكتاب المقدس: هلال أمين.

٩. تفسير الكتاب المقدس: وليم ماكدونالد

١٠. التفسير الميسر: نخبة من أساتذة التفسير، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – السعودية، الطبعة: الثانية، مزيدة ومنقحة، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩ م.

١١. تفسير سفر الخروج: القس انطونيوس فكري، كنيسة السيدة العذراء بالفجالة، الطبعة الثانية، ٢٠١٢م.

١٢. توظيف التقنية الحديثة في الدعوة إلى الله تعالى: خالد بن سعد بن عبد الرحمن، بحث منشور في مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، ع/ ٤٠.

١٣. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م، ٢/ ٥٦٢.

١٤. جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي: دار العلم للملايين – بيروت.

١٥. السنن القويم في تفسير أسفار العهد القديم: وليم مارش، المطبعة الأمريكانية– بيروت، ١٩٣١م.

١٦. شرح سفر التكوين: آدم كلارك، الكاتب: د. لورانس لمعي رزق الله، مراجعة لغوية: القس جوزيف فتحي، طباعة القس نصر الله زكريا، ٢٠١٥م.

١٧. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي: دار ومكتبة الهلال.

الكتاب المقدس

١٨. مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

١٩. المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص: محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخَلِّص (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٢٠. معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٢١. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.

٢٢. مفاتيح العلوم: محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (المتوفى: ٣٨٧هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، الطبعة: الثانية.

٢٣. مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦ هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م، الطبعة: الأولى.

٢٤. مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.

٢٥. المناسك: سنن ابن ماجه، باب: قدر حصى الرمي، ٤/ ٤٨٦، رقم الحديث (٣٠٢٩).

٢٦. النسق الدعوي في الفضاء الرقمي مقاربة تحليلية للتحولات البنيوية وتصميم استراتيجيات المواجهة: خالد محمد فرج، حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة/ م/ ٢ قسم الثقافة الإسلامية العدد ٤٢– ديسمبر ٢٠٢٥م.

٢٧. الموافقات: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

هوامش البحث

[١]) معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، ٦/ ١٢٢.

[٢]) مفاتيح العلوم: محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (المتوفى: ٣٨٧هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، الطبعة: الثانية، ص ٨٨.

[٣]) جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م، ٢/ ٧٩٠.

[٤]) معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م، ١/ ٥٨٦.

[٥]) العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي: دار ومكتبة الهلال، ٢/ ٢٧٢.

[٦]) مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ١١٠.

[٧]) ينظر: التدين الرقمي ملمحٌ جديدٌ في حياة المسلمين: https://alpheratzmag.com/arguments/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D9%8A

[٨]) سفر التكوين ١: ٢٧

[٩]) السنن القويم: وليم مارش، ج١/ ٢٤.

[١٠]) ينظر: شرح سفر التكوين: آدم كلارك، ص ٣٢.

[١١]) أنثروبولوجيا الدين بأنها مجال دراسي متخصص يهتم بالعلاقة بين المقدس والمجتمع. مصطلح مقدس يعني ما يتم تمييزه أو النظر إليه باحترام كبير وخوف وموقف مبجل. التركيز الرئيسي لأنثروبولوجيا الدين هو فهم وتحليل وشرح العلاقة بين الإنسان والقوة الخارقة للطبيعة والمعتقدات والممارسات والمؤسسات المرتبطة بها. https://www.almothaqaf.com/research/965197-%D8%A3%D9%86%D8%AB%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%88%D9%8

[١٢]) ينظر: إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، دار المعرفة – بيروت، ١/ ٨٣، ومفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ١/ ٨١، والموافقات: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، ١/ ٢٨٤.

[١٣]) سفر هوشع ٤: ٦

[١٤]) تفسير الكتاب المقدس: ديفد كوزيك، ٤/ ٦

[١٥]) تفسير الكتاب المقدس: رشاد كري، ٤/ ٦

[١٦]) إنجيل يوحنا ٨: ٣٢

[١٧]) تفسير الكتاب المقدس: هلال أمين، إنجيل يوحنا ٨: ٣٢

[١٨]) سورة النحل: الآية (٤٣).

[١٩]) مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦ هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م، الطبعة: الأولى، ٢٠/ ٢٩.

[٢٠]) ينظر: المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص: محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخَلِّص (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م، ٢/ ٣١١.

[٢١]) ينظر: أحكام القرآن: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ٢/ ٢٦٤.

[٢٢]) سفر الخروج ٢٣: ٢

[٢٣]) تفسير سفر الخروج: القس انطونيوس فكري، كنيسة السيدة العذراء بالفجالة، الطبعة الثانية، ٢٠١٢م، ص ١١٥.

[٢٤]) إنجيل متى ٢٤: ٤

[٢٥]) تفسير الكتاب المقدس: وليم ماكدونالد، إنجيل متى ٢٤: ٤

[٢٦]) سورة الأنعام: الآية ١٥٣.

[٢٧]) التفسير الميسر: نخبة من أساتذة التفسير، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – السعودية، الطبعة: الثانية، مزيدة ومنقحة، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩ م، ١/ ١٤٩.

[٢٨]) سفر إشعياء ٩: ١٦

[٢٩]) السنن القويم:

[٣٠]) إنجيل متى ٢٤: ١١

[٣١]) ينظر: تفسير الكتاب المقدس: وليم ماكدونالد، إنجيل متى ٢٤: ١١

[٣٢]) سورة الحجرات: الآية ٦.

[٣٣]) تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م، ٧/ ٣٧٠.

[34]) مأنويل كاستيلز هو باحث رائد في العولمة ومجتمع الشبكات ودراسات الإنترنت. التعليم والعالم والسياسة ووسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا والابتكار. مجالات البحث والممارسة: المشاركة المدنية والعدالة الاجتماعية. المنظمات والشبكات والمجموعات. https://www.google.com/search?gs_ssp=eJzj4tDP1TfIME-3MGD04s9NzCtNzVFITiwuSc3JKQ

[35] (Castells, M. (2010). The Rise of the Network Society (2nd ed.). Wiley-Blackwell

[٣٦]) سفر التثنية ١٢: ٣٢

[٣٧]) كورنثوس الأولى ٦: ١٢

[٣٨]) سورة النساء: الآية ١٧١.

[٣٩]) سفر حزقيال ٢٠: ١٨

[٤٠]) سورة البقرة: الآية ١٢٠

[٤١]) جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ٢/ ٥٦٢.

[٤٢]) سفر إشعياء ٢٩: ١٣

[٤٣]) إنجيل متى ١٣: ١٣

[٤٤]) سورة ص: الآية ٢٩

[٤٥]) التفسير الميسر: نخبة من أساتذة التفسير، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – السعودية، الطبعة: الثانية، مزيدة ومنقحة، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م، ١/ ٤٥٥.

[46]) **هايدي أ. كامبل** هي أستاذة الاتصالات بجامعة تكساس إيه آند إم. وهي معروفة بعملها في الدين الرقمي ، والدراسات المتعلقة بالدين والإعلام الجديد. https://www.google.com/search?gs_ssp=eJzj4tLP1TeoMivIyy4yYPQSzEjNTMlUSNRTSE7MLUhKzckBAJqnChk&q=

[47] (Campbell, H. A. (2013). Digital Religion: Understanding Religious Practice in New Media Worlds. Routledge.

[٤٨]) سفر التثنية ١٢: ٣٢

[٤٩]) إنجيل متى ٥: ٩

[٥٠]) سورة البقرة: الآية ١٤٣.

[٥١]) المناسك: سنن ابن ماجه، باب: قدر حصى الرمي، ٤/ ٤٨٦، رقم الحديث (٣٠٢٩).

[٥٢]) ينظر: النسق الدعوي في الفضاء الرقمي مقاربة تحليلية للتحولات البنيوية وتصميم استراتيجيات المواجهة: خالد محمد فرج، حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة/ م/ ٢ قسم الثقافة الإسلامية العدد ٤٢- ديسمبر ٢٠٢٥م، ص ٢٨.

[٥٣]) ينظر: تحليل مسار العلاقات بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتفكير النقدي لدى الشباب: مرة فوزي عبد العليم، طارق محمد عبد الوهاب حمزة، بحث منشور في مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، م/ ١٦، ع/ ١، يناير ٢٠٢٤م، ص ١٥٥١.

[٥٤]) ينظر: توظيف التقنية الحديثة في الدعوة إلى الله تعالى: خالد بن سعد بن عبد الرحمن، بحث منشور في مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، ع/ ٤٠، ص ١٨.

[٥٥]) ينظر: الأساليب النبوية في تفعيل دور الرقابة الإدارية- دراسة حديثة: أحمد نوري حسين، بحث منشور في مجلة درر للبحوث الإسلامية، م/ ١، ع/ ١، ٢٠٢٤م، ص ٤٠.